



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثالث والعشرون
المجلد الثاني

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

حزيران

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م



مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

سورة التوبة، الآية (١٠٥)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥. البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:
<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 - 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /
لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /
إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /
فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farjizi /
علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Webi /
علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /
لغة عربية — جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبيح عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /
تخطيط استراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi /
فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفق المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموقفية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخرن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (Simplified Arabic) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (Bold. ١٦).
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (Bold. ١٢).
٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (Bold. ١٢).
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (Bold. ١٢).

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.
١٣. جهات الانتساب تُثبت كآآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، ويخط نوع (Times New Roman) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.
١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و (APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستقلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمس وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبيت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث:

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

((.....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث:

صاحب البحث الموسوم ب: ((.....))

.....

.....

((.....)).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السّلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث	ت
٢٢-١	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	١
٣٨-٢٣	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفية صوفية	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحياي	٢
٦٤-٣٩	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	٣
٩٠-٦٥	وول ستريت" المنشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	٤
١٣٨-٩١	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	٥
١٦٢-١٣٩	إِحْكَامُ الْقَوْلِ فِي حَلِّ مَسَائِلِ الْعَوْلِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ السَّمْلَوِيِّ (ت: ١١٢٧هـ) / دراسة وتحقيق	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطوي	٦
١٨٤-١٦٣	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	أ.م.د. فرح غانم صالح	٧
٢٢٠-١٨٥	نظريّة الإحباط في الدرس الكلامي	أ.م.د. براء عادل مسعود	٨
٢٤٢-٢٢١	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	٩
٢٦٦-٢٤٣	التغير الدلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	١٠
٢٩٦-٢٦٧	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	١١

٣٢٦-٢٩٧	الأثر المعنوي والإعرابي في تداخل معنى الاسمية والفعلية على بعض الأسماء / المصدر وإسم الفاعل إنموذجاً	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	١٢
٣٥٠-٣٢٧	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	١٣
٣٦٦-٣٥١	الحكومة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	١٤
٣٨٨-٣٦٧	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	١٥
٤١٨-٣٨٩	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	أ.م.د. حميد سلمان محمد	١٦
٤٤٤-٤١٩	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت ٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	م.د. ورقاء جعفر مصعب نجم	١٧
٤٧٤-٤٤٥	أثر نموذجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	١٨
٤٨٦-٤٧٥	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلاً للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	م.د. حسين علي منصور حيدر	١٩
٥٠٦-٤٨٧	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	٢٠
٥٣٠-٥٠٧	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصنف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	٢١
٥٥٤-٥٣١	أثر استخدام استراتيجيات مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	م.د. صابرين حسين عليوي	٢٢

٥٧٨-٥٥٥	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	٢٣
٦٠٢-٥٧٩	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	م.د. بلال لطيف ياس	٢٤
٦٢٨-٦٠٣	ممر - الهند- الشرق الاوسط- اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	م.د. مها شكر محمود حسن	٢٥
٦٥٤-٦٢٩	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	٢٦
٦٧٤-٦٥٥	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	٢٧
٦٩٢-٦٧٥	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	٢٨
٧١٦-٦٩٣	"رسالة في أن أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٥٧٤هـ - ٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	٢٩
٧٣٦-٧١٧	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	٣٠
٧٦٤-٧٣٧	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	٣١
٧٨٤-٧٦٥	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	م.د. عبد مجيد عبيد	٣٢
٨٢٠-٧٨٥	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	٣٣
٨٣٤-٨٢١	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	م.د. حسن رشيد إبراهيم	٣٤

٨٥٦-٨٣٥	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	م.د. رفيف إباد حسن عبد الله	٣٥
٨٧٤-٨٥٧	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	٣٦
٨٩٦-٨٧٥	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	م.د. جمعة حسين علي حردان	٣٧
٩٢٤-٨٩٧	المواظاة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	٣٨
٩٥٢-٩٢٥	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	م.د. طارق كريم عبد النعمي	٣٩
٩٧٦-٩٥٣	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	بكر حازم الزبيدي	٤٠
٩٩٤-٩٧٧	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	٤١
١٠١٨-٩٩٥	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوظ	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٤٢
١٠٤٢-١٠١٩	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	م.م. مها علي حميد	٤٣
١٠٦٢-١٠٤٣	الضوابط الفقهية المتعلقة بالوكالة في المعاملات المالية عند الإمام الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) في كتابه المهذب / جمعاً ودراسة	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	٤٤
١٠٨٢-١٠٦٣	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	م.م. نذير نجم عبد	٤٥

١٠٩٨-١٠٨٣	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	.٤٦
١١١٤-١٠٩٩	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	.٤٧
١١٣٨-١١١٥	دور التغطية الإعلامية للقتوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	م.م. راند لطيف عليوي	.٤٨
١١٦٢-١١٣٩	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	م.م. علي جودت كاظم	.٤٩
١١٧٨-١١٦٣	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	.٥٠
١٢١٤-١١٧٩	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران - دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	.٥١
١٢٤٨-١٢١٥	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	م.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	.٥٢
١٢٦٨-١٢٤٩	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المنين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ - ١٢٥٠م/٩٢٣هـ - ١٥١٧م)	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	.٥٣
١٢٨٤-١٢٦٩	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	م.م. نغم كامل كمر	.٥٤

١٣٠٨-١٢٨٥	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	م.م. أسامة حسن علي مسير	.٥٥
١٣٢٦-١٣٠٩	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت ٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	.٥٦
١٣٦٢-١٣٢٧	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	م.م. ورود ضياء عبد الستار	.٥٧
١٣٨٨-١٣٦٣	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	م.م. شيار زعيم عيسى	.٥٨
١٤١٤-١٣٨٩	واقع استعمال تدريسي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنطومي	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	.٥٩
١٤٣٨-١٤١٥	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	.٦٠
١٤٥٦-١٤٣٩	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	.٦١
١٤٧٢-١٤٥٧	التحويلات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	م.م. عامر نعمان سالم	.٦٢
١٤٩٠-١٤٧٣	دور دول البريكس في النظام العالمي الجديد	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	.٦٣
١٥٠٤-١٤٩١	المحرم اللغوي عند محمد كاشاش وأثره في البنية الاجتماعية	الباحثة: عبير عيسى خليف علي إشراف: أ.م.د. أحمد خالد محمود	.٦٤
١٥٢٤-١٥٠٥	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت ٧٥٠هـ) في حكم وقوع	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ إشراف: أ.د. غازي خالد رجال	.٦٥

	النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
١٥٤٢-١٥٢٥	المزيلات العقلية غير الطبيعية عند الإمامية	٦٦. الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري
١٥٦٠-١٥٤٣	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	٦٧. الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل
١٥٧٨-١٥٦١	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	٦٨. الباحث: أحمد حسين جاسم علوان
١٦٠٢-١٥٧٩	الماء الكرّ وتحديدده عند السيد محمد سعيد الحكيم	٦٩. الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم
١٦٢٤-١٦٠٣	مصادر الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	٧٠. الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد
١٦٤٢-١٦٢٥	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت ٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدينة / دراسة مقارنة	٧١. الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي
١٦٦٠-١٦٤٣	الاحتجاج بالقرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التفسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	٧٢. الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن
١٦٧٦-١٦٦١	دراسة تحليلية (تاريخية - جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	٧٣. الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي
١٦٩٤-١٦٧٧	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إنزّ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	٧٤. الباحث: ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريبي

١٧٠٨-١٦٩٥	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفَكِيرِ وَالْإِعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	٧٥.
١٧٢٤-١٧٠٩	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت ٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)	طالبة الماجستير: أشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	٧٦.
١٧٤٤-١٧٢٥	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الغضائري / دراسة تحليلية	م.د. سمر ظاهر عصفور سلمان	٧٧.
١٧٦٠-١٧٤٥	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجاً	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	٧٨.
١٧٨٦-١٧٦١	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	م.د. ريا فاضل رضا موسى	٧٩.
١٨٠٨-١٧٨٧	المنتجات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجاً	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	٨٠.
١٨٢٢-١٨٠٩	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درياس موسى حسن	٨١.
١٨٥٠-١٨٢٣	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	٨٢.
١٨٧٢-١٨٥١	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	٨٣.
١٨٨٨-١٨٧٣	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	أ.م.د. مدين عبد خلف	٨٤.
١٩٠٦-١٨٨٩	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	م.م. مخلد ماهر داود حسون	٨٥.

١٩٣٠-١٩٠٧	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	م.م. ابتهاج ناصر جبير	.٨٦
١٩٥٢-١٩٣١	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	أ.م.د. باسم محمد عبيس	.٨٧
١٩٧٢-١٩٥٣	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجاً	أ.م.د. فرات سمير فرج	.٨٨
١٩٩٦-١٩٧٣	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	م.م. كنعان أحمد كاظم	.٨٩
٢٠١٤-١٩٩٧	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	.٩٠
٢٠٣٦-٢٠١٥	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	.٩١
٢٠٦٠-٢٠٣٧	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	.٩٢
٢٠٨٨-٢٠٦١	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	.٩٣
٢١٢٢-٢٠٨٩	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	.٩٤

التَّلازُْمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفْكِيرِ وَالْإِعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
The Inseparability Between the Rights to Freedom of
Thought and Belief in the Light of the Qur'an

إعداد

م.د. مصطفى محمد صالح عطيه

Dr. Mustafa Mohammed Saleh Attia

mostafa.m@cois.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية - قسم الشريعة

الكلمات المفتاحية: التلازم بين التفكير والاعتقاد، حرية الفكر، حرية الاعتقاد، العلاقة بين العقل والعقيدة.

Keywords: Interconnection between thinking and belief
'Freedom of thought' Freedom of belief, 'The relationship between
reason and creed.



المخلص

يُبرز القرآن الكريم علاقةً وثيقةً ومتلازمة بين حقّ الإنسان في التفكير وحقّه في الاعتقاد، حيث لا يُبنى الإيمان الصحيح إلا على أساسٍ من التّفكّر والتّدبّر، فقد دعا القرآن إلى إعمال العقل في الكون والنفس والآيات، ورفض التقليد الأعمى، مؤكّداً أن الوصول إلى الاعتقاد السليم ينبغي أن يكون عن وعيٍ واقتناع، لا عن إكراه، كما أكّد القرآن على حرية الاعتقاد، من خلال إقرار مبدأ عدم الإكراه في الدين، مما يعكس احترام إرادة الإنسان وحقّه في اختيار ما يؤمن به. وفي الوقت نفسه، ربط هذه الحرية بالمسؤولية، إذ يتحمّل الإنسان نتائج اختياره. وبذلك يتجلّى التلازم بين التفكير والاعتقاد في أن الأول يمثل الطريق المؤدي إلى الثاني، وأن الاعتقاد القائم على التفكير الواعي يكون أكثر رسوخاً وثباتاً، وهو ما يهدف إليه المنهج القرآني في بناء الإنسان.

Summary

The Holy Qur'an highlights a strong and inseparable relationship between the human right to think and the right to believe. True faith, according to the Qur'an, is built upon reflection and contemplation. It calls for the use of reason in understanding the universe, the self, and divine signs, while rejecting blind imitation. This emphasizes that sound belief should arise from awareness and conviction, not coercion.

The Qur'an also affirms freedom of belief by establishing the principle of no compulsion in religion, reflecting respect for human will and the individual's right to choose what to believe. At the same time, it links this freedom with responsibility, as each person is accountable for their choices.

Thus, the interconnection between thinking and belief is evident: thinking serves as the path leading to belief, and belief grounded in conscious reflection is stronger and more enduring. This is the approach the Qur'an adopts in shaping the human being.

المقدمة

الحمد لله الذي كرّم الإنسان ومنحه العقل، وجعل له حقّ التفكير والاعتقاد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صفوة الخلق والعباد، وعلى آله وصحبه أولي النهى والرشاد.

أمّا بعد: فنعدّ الحرية الفكرية وحرية الاعتقاد من أهمّ البنى الأساسية التي يقوم عليها الوجود الإنساني ومن أبرز المقومات التي تسهم في بناء الشخصية السوية واتزانها، وانطلاقاً من هذه الأهمية وقع اختياري على موضوع "التلازم بين حقي التفكير والاعتقاد في ضوء القرآن الكريم" لبيان مكانتهما في الحياة؛ إذ إن الفصل بينهما يؤدي إلى اضطراب في الشخصية الإنسانية، ولا



يتحقَّق هذا الاضطراب إلا عند استعمال تلك الحريات دون ضوابط تهذبها وتوجِّهها، مما يفضي بدوره إلى فساد الفرد والمجتمع، لاسيما حين يُساء توظيف حَقِّي التفكير والاعتقاد. وقد أولى القرآن هذين الحَقَّين عناية كبيرة؛ فالعقل في منظومته له مكانته، وللاختيار اعتباره، لتمكين الإنسان من التحرر من أسر التقليد الأعمى، وتفعيل دوره في الاستخلاف القائم على الوعي والاستبصار، ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لتبيِّن الرؤية القرآنية للتلازم بين هذين الحَقَّين، وضرورة تكاملهما في تحقيق إنسانية الإنسان. وستتناول الدراسة المطالب الآتية:

- **المطلب الأول: توضيح مفهومي التلازم والاعتقاد.**
- **المطلب الثاني: بيان حقَّ الحرية الفكرية.**
- **المطلب الثالث: بيان حقَّ الحرية الاعتقادية.**

وأسأل الله تعالى أن يوفِّق إلى الصواب، ويهدي إلى الرشاد، وأن يسدِّد الفكر ويصحِّح الاعتقاد بعيداً عن غوائل الأهواء ورياء الأعمال.

المطلب الأول: توضيح مفهومي التلازم والاعتقاد

أولاً: مفهوم التلازم في اللغة والاصطلاح:

التلازم في اللغة: التلازم، مشتق من الجذر اللغوي (لَزَمَ)، ويشير إلى الثبات والارتباط والدوام بين الأمور فيُقصد به اقتران شيئين بحيث لا ينفك أحدهما عن الآخر، كما في قول العرب: لَزِمَ الشيءُ؛ أي: التصق به ولم ينفصل عنه، وتلازم الأمران؛ أي: اقتربا ببعضهما ارتباطاً وثيقاً، ويُستند في القرآن الكريم إلى هذا المعنى عند تناول العلاقات المتبادلة بين المفاهيم والأحكام، حيث يبرز التلازم كأداة لفهم الترابط المتين بين القيم والحقوق والمسؤوليات، مثل ارتباط التفكير بالاعتقاد، والحق بالواجب، بما يعكس حكمة التشريع الإلهي وترابطه بين مختلف جوانب الحياة الإنسانية^(١).

التلازم في الاصطلاح: يأخذ مفهوم التلازم دلالات متعدّدة في الاصطلاح بحسب المجال العلمي الذي يُستعمل ضمنه ووفقاً للسياق المعرفي الذي يُوظَّف فيه:

(١) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: ٥٤١/١٢، القاموس المحيط، للفيروز آبادي: ٢١٥/٤، المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني: ٤٦٧.



١. التلازم في علم المنطق والفلسفة: يشير التلازم إلى العلاقة الضرورية بين شيئين، بحيث يستلزم وجود أحدهما وجود الآخر، كعلاقة السبب بالنتيجة، كما يقال: وجود الضوء يستلزم وجود مصدر للإضاءة^(١).

٢. التلازم في علم أصول الفقه: أمّا في أصول الفقه، فيشير التلازم إلى العلاقة بين الأحكام الشرعية بحيث يستلزم صدور حكم ما وجود حكم آخر مرتبط به، ومثال ذلك: الأمر بالصلاة يستلزم النهي عن تركها؛ إذ لا يمكن فهم حكم الصلاة بمعزل عن تحريم تركها، ويُستخدم هذا المفهوم لتوضيح الترابط بين الأوامر والنواهي في التشريع الإسلامي وضمان انسجام الأحكام^(٢).

٣. التلازم في علم اللغة: يشير إلى ارتباط بعض الكلمات ببعضها بحيث يكون استخدامها معاً شائعاً ومقبولاً لغوياً، ويظهر ذلك في العبارات الاصطلاحية أو التراكيب الثابتة، مثل قولنا: عقد العزم، أو ألقى التحية، حيث تُستخدم هذه الكلمات في سياقها المعتاد دون انفصال، مما يعكس طبيعة التلازم اللغوي في تنظيم التعبير وإيصال المعنى بدقة^(٣).

ثانياً: مفهوم الاعتقاد في اللغة والاصطلاح:

الاعتقاد في اللغة: الاعتقاد مشتق من الجذر اللغوي (عَقَدَ)، ويشير إلى الشد والربط والإحكام. ويُقال: عَقَدَ الْحَبْلَ؛ أي: شدّه بإحكام^(٤)، ومن هذا المعنى جاء مصطلح الاعتقاد، الذي يدل على الجزم بشيء محدد وربطه في القلب بحيث لا يتعرض للشك أو الريبة، مما يعكس طبيعة الثبات واليقين في المعتقدات.

الاعتقاد في الاصطلاح: يختلف مفهوم الاعتقاد اصطلاحياً باختلاف المجال الذي يُستخدم فيه، ومن أبرز هذه المجالات ما يأتي:

١. الاعتقاد في علم العقيدة الإسلامية: يُعرّف الاعتقاد بأنه التصديق والإيمان الجازم بكل ما جاء في القرآن الكريم والسنة الصحيحة من أصول الدين وأموره، كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره^(٥)، ويتميز هذا الاعتقاد بالثبات في القلب واليقين، بحيث لا يتعرض للشك أو الريبة، مما يجعله أساساً للالتزام الديني والسلوك الإيماني.

(١) ينظر: إحصاء العلوم، للفارابي: ١١٢.

(٢) ينظر: المحصول في علم أصول الفقه، للرازي: ٢٧١/٣.

(٣) ينظر: اللسانيات العربية وتطبيقاتها، لعبد الرحمن الحاج صالح: ٩٢.

(٤) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: ٢٩٦/٣، والقاموس المحيط، للفيروز آبادي: ٣٠٠.

(٥) ينظر: الفرق بين الفرق، للبغدادي: ٣٥، ومعجم التوحيد، لأبي عبد الرحمن إبراهيم بن سعد أبا حسين:

١٠٦/٣.



٢. الاعتقاد في الفلسفة: يُعرّف الاعتقاد بأنه تصور ذهني يتبناه الإنسان تجاه فكرة معينة، ويختلف عن المعرفة من حيث أن الاعتقاد قد يكون صحيحاً أو خاطئاً^(١) ويركّز هذا التعريف على الجانب العقلي للفرد وإمكانات الخطأ والصواب في المواقف الفكرية، ما يميّزه عن المعتقدات اليقينية الثابتة في الدين أو التجربة الشخصية.

٣. الاعتقاد في علم النفس: يُعرّف الاعتقاد بأنه موقف عقلي أو وجداني يتمثل في قبول فكرة أو مفهوم معين على أنه حقيقة، ويكون مرتبطاً بالتجربة الشخصية والتنشئة الاجتماعية^(٢)، ويبرز هذا التعريف دور البيئة والتجارب الفردية في تشكيل المعتقدات وتثبيتها في العقل والوجدان.

المطلب الثاني: بيان حق الحرية الفكرية

لقد منح الله سبحانه وتعالى حق الحرية الفكرية للإنسان؛ لأنّ بالتحري الفكري ينطلق العقل حرّاً مفكراً، ولذلك عدّه القرآن أساس التفكير ودليل الإيمان يقول سبحانه: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٣)، نفهم من النص أنه كلما تدبر العاقل في هذه المخلوقات وتغلغل فكره في بدائع المبتدعات، ازداد تأمله للصنعة وما اودع فيها من لطائف البر والحكمة، علم ذلك أنّها خلقت للحق وبالحق، وأنّها صحائف آيات وكتب دلالات على ما أخبر به الله عن نفسه ووحدانيته، وما أخبرت به الرسل من اليوم الآخر وأنّها مسخرات ليس لها تدبير ولا استقصاء على مدبرها ومصرفها فكل الخلق يفتقر إليه وأتته الغني بالذات من جميع المخلوقات^(٤).

وبما أنّ التفكير ينتج آراء متعددة قد تكون متوافقة أو مختلفة، فإنّ تعددها يدخل ضمن حق الحرية الفكرية يقول جل وعلا: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۗ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۗ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٥)، ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ فيه مسألتين:

(١) ينظر: التأملات في الفلسفة الأولى، لديكارت: ٨٨.

(٢) ينظر: البنيات الذهنية، لجان بياجيه: ١٤١، وإرادة الاعتقاد، لويليام جيمس: ٩٢.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٦٤.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ١٩١/٢، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي: ٧٩.

(٥) سورة البقرة - الآية: ٢٥٦.



الأولى: قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ إِنَّ "الدِّينَ" في هذه الآية المعنقد والملة بقرينة قوله: ﴿قَدْ نَبَّيْنَا الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ﴾، والإكراه الذي في الأحكام من الإيمان والبيع والهبات وغيرها ليس هذا موضعه، وإنما يجيء في تفسير قوله: ﴿إِلَّا مِنْ أَكْرَهٍ﴾^(١).

فإنه سبحانه وتعالى يخبر أنه لا إكراه في الدين لعدم الحاجة إليه؛ لأنَّ الإكراه لا يكون على أمر خفية اعلامه، غامضة آثاره، أو أمر في غاية الكراهية للنفوس، أمَّا هذا الدين القويم والصراف المستقيم، فقد تبينت اعلامه للعقول وظهرت طرقه، وتبين أمره، وعرف الرشد من الغي فالموفق إذا نظر أدنى نظر إليه آثره واختاره، أمَّا من كان سيء القصد فاسد الإرادة، خبيث النفس يرى الحق فيختار عليه الباطل، ويبصر الحسن فيميل إلى القبيح، فهذا ليس لله حاجة في إكراهه على الدين، لعدم النتيجة والفائدة فيه، والمكره ليس إيمانه صحيحاً^(٢).

لذلك فإنَّ الإسلام لم يكره أحدًا على اعتناقه بل ترك حرية الاختيار للناس حسب قناعاتهم نتيجة لأنواع التفكير الآتية^(٣):

١. التفكير السطحي الذي يحكم على الواقع بدون عمق في معرفة ماهية الأشياء، وهذا هو أدنى أنواع التفكير ويدل على خلل فكري.

٢. التفكير العميق الذي يحكم على الواقع بعد دراسته وتمحيص خواصه، وهذا التفكير أعلى درجة من سابقه.

٣. التفكير المستنير فهو يحكم على الواقع بعد إدراكه ومعرفة خواصه وما يدور حوله وعلاقته به، فهو أرقى أنواع التفكير.

وعليه فتعدد القناعات ووجهات النظر والأفكار في الأمور العقديّة وغيرها من جوانب الحياة يقودنا إليها:

١. الاستدلال البرهاني يقول سبحانه: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٤)، فالنص يشير إلى أنّ الدعاوى إنّ لم يقم عليها أصحابها الحجة والبرهان فهي دعاوى مردودة فلو ادعى مدع عكس ما ادعى بلا برهان لكان لا فرق بينهما، ولما لم يكن بأيديهم برهان علم كذبهم بتلك الدعاوى، فالبرهان هو الذي يصدق الدعاوى أو يكذبها^(٥).

(١) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٤٢/٣.

(٢) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي: ١١١.

(٣) ينظر: الإنسان والمبادئ الثلاثة، لمحمد شوكان: ٣١-٣٢.

(٤) سورة النمل - من الآية: ٦٤.

(٥) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي: ٦٢-٦٣.



٢. الحوار يقول تعالى: ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(١)، والجدال هنا تسبقه حكمة وموعظة حسنة، فإن حصل المراد وتحقق المطلوب بالحكمة فيها ونعمت وإلا انتقل الداعية إلى الأمر والنهي المقرونان بالترغيب والترهيب، ثم ينتهج الداعية الجدال الفطن باستعمال الأدلة النقلية والعقلية وصولاً إلى الحق شريطة أن لا تؤدي المجادلة إلى خصام؛ لأن المقصود من المجادلة الهداية لا الغلبة^(٢).

وعليه فإذا عرفنا أن الإسلام يتضمن أحكاماً نصية ليس للفكر فيها مجال اجتهادي وهي ما كانت قطعية الثبوت والدلالة كإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، وأحكاماً للفكر أن يبدي فيها رأياً كالأموال الاقتصادية والاجتماعية وغيرها ممن كانت النصوص الواردة فيها قطعية الثبوت ظنية الدلالة، ففي مثل هذه النصوص تتعدد الآراء فيها كل بحسب قوته الفكرية وبعد نظره وقوة دليله وهذا من مرونة الأحكام الشرعية كي تتلاءم وتطور الحياة ولا سيما إذا كان ذلك ضمن الضوابط التي تحمي الفكر وتسدّد خطاه، وانكر غير ذلك ولا سيما إذا كانت أفكاراً منحرفة، يقول سبحانه وتعالى: ﴿يُوجِبِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾^(٣)، فالآية الكريمة تعد زخرفة العبادات وجعلها في أحسن صورة يغتر بها السفهاء وينقاد لها الأغبياء الذين لا يفهمون الحقائق، ولا يفقهون المعاني، بل تعجبهم الألفاظ المزخرفة، والعبارات المموهة، فيعتقدون الحق باطلاً والباطل حقاً^(٤).

ومن هذا الفهم فإن الحرية الفكرية التي منحها الإسلام تعد الأساس في التقدم والنهوض والبناء الحضاري الإنساني، بفضل ما حفظت الفكر من الانحراف وحررته من القيود والخرافة، وهذا ما يؤكد أن منهج القرآن قد تبنى مبدأ تحول الفكر الإنساني من التفكير المجرد إلى التفكير الواقعي المرتبط بالحياة وهذا ال ربط بواقع الحياة ونواميس الكون قد أدى به إلى ذلك التقدم في الكشف والتعمير، كما أدى به أخيراً بعد تفجير الذرة إلى الإيمان بالخالق العظيم، ومن ثم كان الأمل أن يكون مستقبل الإنسانية للإيمان^(٥).

وعليه فالإنسان مفطور بطبعه على حرية الرأي، ولكن في حالة انحرافه عن صدق المبادئ إلى الكذب والافتراء سادت الفوضى ووقعت البغضاء، لذلك طالب الإسلام استعمال الحكمة

(١) سورة النحل - من الآية: ١٢٥.

(٢) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي: ٤٥٢.

(٣) سورة الأنعام - من الآية: ١١٢.

(٤) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي: ٢٦٩-٢٧٠.

(٥) ينظر: منهج القرآن للتربية، لمحمد رشيد: ١٧٢-١٧٣.



والموعظة الحسنة بقوله سبحانه: ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(١) ولا تكون حرية الفكر مستقيمة إلا إذا التزمت النظر العلمي لا الظن^(٢).

وهذا يبرهن لنا أن الحرية الفكرية ليست حرية مطلقة بلا حدود وإلا أصبحت فوضى فالإنسان حرٌّ في تكوينه واعتقاداته وتصديقاته فهو إما أن يقبلها مختارًا بلا ريب، أو لا يقبلها لعدم اعتقاده بها وفي كلتا الحالتين يظهر الاجبار والاكراه غير ممكنين، لأنَّ الدين لا يقبل إجبارًا ولا مجال للإكراه فيه أبدًا^(٣).

المطلب الثالث: بيان حق الحرية الاعتقادية

إنَّ الذي يدرس الواقع الإنساني يجد أنَّ الديانات قد تعددت بدليل قوله جل وعلا: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾^(٤)، وهذا يؤكد لنا أنَّ عقيدة واحدة يناقض المنطق القانوني^(٥)، يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ۖ أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾^(٦)، ومن هذه الآية وغيرها نستنتج أنَّ الإسلام جعل حق الاعتقاد اختياري وباختيار الإنسان يكون مسلمًا أو كافرًا وهو حق لا يمكن سلبه؛ لأنَّ سلبه معناه سلب إنسانية الإنسان^(٧).

وعليه فإنَّ هذا الحق قد حماه الإسلام بطريقتين هما^(٨):

الأول: إلزام النَّاس احترام حق الغير في الاعتقاد.

الثاني: إلزام صاحب العقيدة العمل على حماية عقيدته.

وجعل اعتناق العقيدة باختيار الإنسان وليس لأحدٍ أن يجبر أحدًا على تركها أو اعتناق غيرها أو منعه من اظهارها^(٩).

ولما كان الإيمان باعتناق عقيدة ما يكون عن طريق العقل كونه أساس التفكير ومناط التكليف، فالمعرفة تنشأ من استعماله بطريق النظر والاستدلال وتتم بثلاثة مراحل هي:

(١) سورة النحل - من الآية: ١٢٥.

(٢) ينظر: الفكر الإسلامي مبادئه مناهجه قيمه اخلاقياته، لمحمد صادق عرجون: ١٦٠-١٦١.

(٣) ينظر: حدود الحرية، لعباس ظهيري - بحث في مجلة المنهاج: ٣٠، نقلًا عن بحث التوجه الإسلامي في حرية الفرد الفكرية، لفيصل علي: ١٨٤،

(٤) سورة المائدة - من الآية: ٤٨.

(٥) ينظر: القانون الدولي العام والإسلام، لمحمد عبد الله دراز - بحث في المجلة المصرية للقانون الدولي: ٤.

(٦) سورة يونس - الآية: ٩٩.

(٧) ينظر: في ظلال القرآن، لسيد قطب: ٢٩٠/١.

(٨) ينظر: التشريع الجنائي الإسلامي مقارنًا بالقانون الوضعي - لمحمد عبد القادر عودة: ٣١.

(٩) ينظر: نظرية الحرب في الإسلام، لمحمد أبو زهرة - بحث في المجلة المصرية للقانون الدولي: ٦.



١. الغريزة الفطرية.

٢. الاستدلال بالنظر.

٣. المعرفة.

وهذه الأمور يتفاوت فيها البشر نتيجة لمقدار فهمهم وقدرتهم على معرفة قدر الأشياء النافعة والضارة والاستفادة من الأولى وتجنب الثانية، ولا يصل الإنسان إلى ذلك إلا بعقله لينال الثواب ويتجنب العقاب^(١).

فجعل الله سبحانه وتعالى العقل قائداً وضابطاً للإنسان من أن تتقاذفه الأهواء وتهوي به في مستنقعات الرذيلة وسوء المنقلب؛ لأنَّ "الهُوى هو قيد للعقل وعائق في سبيل انطلاقه وتحرره"^(٢)، ولهذا المكانة فقد مَجَّد القرآن الحرية العقلية في آيات متعددة منها قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾^(٣)، وقوله جل وعلا: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾^(٤)، نفهم من الآيتين أنَّ الإسلام دعا دعا النَّاسَ إلى الدخول فيه بلا إكراه أو استعمال أي ضغط مهما كان نوعه، وأنَّ يكون على قناعة، وبهذا يكون الإسلام أول دين أعلن حق الحرية في العقيدة^(٥)، كما جاءت السنة المطهرة بنظرة إجلال للعقل؛ لأنَّه أصل التكليف الشرعية ومراقبة الوصول، وظهر ذلك عندما أثني على رجل عنده ﴿كَيْفَ﴾ من حيث العبادة والأخلاق فقال ﴿كَيْفَ﴾: "كيف عقله؟ قالوا: ليس بشيء قال: لن يبلغ صاحبكم حيث تظنون"^(٦).

وتأسيساً على ذلك وانطلاقاً من مكانة العقل فإنَّ الإنسان مخلوق مكلف مسؤول، فالحرية والمسؤولية متلازمتان وبهما ينجز الإنسان أعماله، ولما كان الإسلام إيماناً وعقيدة، فإذا حصل إكراه على اعتناق الإسلام لا يمكن عدُّ المُكْرَه مسلماً لاحتمال الشك في إسلامه؛ لأنَّ الإيمان والاعتقاد من الأمور القلبية التي لا يحكم فيها الإكراه^(٧)؛ لأنَّه يؤثر في الأعمال الظاهرة والحركات والحركات البدنية المادية، وهذا يظهره قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْثَةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آدَانَا وَتُرٌّ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّا غَامِلُونَ﴾^(٨)، ومع الإيمان الذي لا يزعه شيء ولا

(١) ينظر: العقل وفهم القرآن، للمحاسبى: ٢٠ و ٢٠٨ و ٢١٠.

(٢) مقام العقل عند العرب، لقدوري حافظ طوقان: ١٩.

(٣) سورة الكهف - من الآية: ٢٩.

(٤) سورة البقرة - من الآية: ٢٥٦.

(٥) ينظر: نظرية الحق في الفقه الإسلامي، للدكتور عبد الستار حامد: ٧٠.

(٦) نواذر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، للحكيم الترمذي: ٣٥٣/٢.

(٧) ينظر: الإكراه وأثره في التصرفات الشرعية بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، لمحمد مسعود المعيني: ٤٦.

(٨) سورة فصلت - الآية: ٥.



ولا يؤثر فيه إكراه، فقد رخص الشارع الحكيم الكفر للمضطر مع اطمئنان القلب سلامة لروحه بقوله سبحانه: «مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ»^(١)، وذلك لا قيمة بتصرف المكره إذا صدر عن تأثير الغير، فالإسلام يرفض رفضاً قاطعاً فرض الاعتقاد على النفوس باستخدام وسائل القهر مهما كان نوعها^(٢).

ومما تقدم يظهر لنا أن مصاديق الحرية الفكرية تتجسد في حرية الاعتقاد وحرية العلم والمعرفة وحرية التعبير عن الرأي وحرية التعليم^(٣).

الخاتمة

بعد هذه الجولة الممتعة في رحاب الحق والحرية أضع رحلي لألتمس ما جنيته من ثمار فقد تمثل ذلك بالنتائج الآتية:

١. توصل البحث أن الحرية الفكرية قوام إنسانية الإنسان وسلبيها يعني سلب إنسانيته.
٢. أكد البحث ارتباط الحرية الفكرية بالمسؤولية الإنسانية.
٣. أظهر البحث أن حق الحرية الفكرية يجب أن لا يتجاوز حدوده وأن يحترم حريات الآخرين.
٤. بين البحث أن وعي الإنسان وعلميته يحددان حدود تلك الحرية.
٥. الحرية ليست انفلاتاً وإنما انضباطاً نستعملها عندما تحقق المنفعة لنا ولغيرنا، وبذلك يتجرد الإنسان من أنانيته.
٦. توصل البحث أن حق الحرية الفكرية وحق الاعتقاد متلازمان فللعقل مكانته وللتفكير اعتباره.
٧. يعد حق الحرية التفكير والاعتقاد الأساس في البناء الحضاري؛ لأن القرآن حوّل الفكر الإنساني من التفكير المجرد إلى التفكير الواقعي.
٨. يعد العقل أساس التفكير ودليل الإيمان، فكل القناعات ووجهات النظر والأمور العقدية سبيلها الاستدلال والحوار.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

(١) سورة النحل - من الآية: ١٠٦.

(٢) ينظر الميزان في تفسير القرآن، للطباطبائي: ١٣١/٤.

(٣) ينظر: التوجه الإسلامي في حرية الفرد الفكرية، للدكتور فيصل مصطفى البصام - بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي السنوي الأول للجامعة الإسلامية: ١٨٤-١٨٧.



المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.
- ١. إحصاء العلوم، لأبي نصر محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابي الملقب بـ المعلم الثاني، (ت: ٣٣٩هـ)، تحقيق: الدكتور عثمان أمين - دار ومكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٩٣١م.
- ٢. إرادة الاعتقاد، لوليم جيمس - دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ب.ت.
- ٣. الإكراه وأثره في التصرفات الشرعية بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، لمحمد سعود المعيني - مطبعة الزهراء - الموصل - ١٩٨٥م.
- ٤. الإنسان والمبادئ الثلاثة، للأستاذ محمد شوكان - الطبعة الأولى - المكتبة العلمية - لاهور - ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- ٥. التأمّلات في الفلسفة الأولى، لرينية ديكرت - ترجمة عثمان أمين - طبعة المركز القومي للترجمة.
- ٦. التشريع الجنائي الإسلامي مقارنًا بالقانون الوضعي، لمحمد عبد القادر عودة - مطبعة دار العروبة - القاهرة - الطبعة الثالثة - ١٩٦٣م.
- ٧. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي - الطبعة الأولى - مؤسسة الرسالة - ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- ٨. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي - تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش - دار الكتب المصرية - القاهرة - الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.
- ٩. العقل وفهم القرآن، للحارث بن أسد المحاسبي - تحقيق: حسين القوتلي - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٣٩١هـ/١٩٧٣م.
- ١٠. الفرق بين الفرق، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت: ٤٢٩هـ) دار الآفاق الجديدة - بيروت - الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.
- ١١. الفكر الإسلامي مبادئه مناهجه قيمه اخلاقيات، للدكتور محمد الصادق عفيفي - مكتبة الخانجي - دار نافع للطباعة - القاهرة - ١٩٧٦م.
- ١٢. في ظلال القرآن، لسيد قطب - الطبعة الشرعية الحادية عشر - دار الشروق - ١٩٨٥م.
- ١٣. القاموس المحيط، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان - الطبعة الثامنة - ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.



١٤. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ) دار صادر - بيروت - الطبعة الثالثة - ١٤١٤هـ.
١٥. اللسانيات العربية وتطبيقاتها، لعبد الرحمن الحاج صالح، ديوان المطبوعات الجامعية (الجزائر).
١٦. المحصول في علم أصول الفقه، لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة.
١٧. معجم التوحيد، لأبي عبد الرحمن إبراهيم بن سعد أبا حسين - دار القيس للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.
١٨. مقام العقل عند العرب، لقدوري حافظ طوقان - دار المعارف - مصر - ١٩٦٠م.
١٩. منهج القرآن في التربية، لمحمد شديد - دار الأرقم - بيروت - ب.ت.
٢٠. الميزان في تفسير القرآن، لمحمد حسين الطباطبائي - مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت - ١٩٧١م.
٢١. نظرية الحق في الفقه الإسلامي، للدكتور عبد الستار حامد - الطبعة الأولى - مركز البحوث والدراسات الإسلامية - ديوان الوقف السني - ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.
٢٢. نواذر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (ت نحو ٣٢٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة - دار الجيل - بيروت.
٢٣. المجالات:
٢٤. المجلة المصرية للقانون الدولي - الجمعية المصرية للقانون الدولي - القاهرة - ١٩٤٩م.
٢٥. المجلة المصرية للقانون الدولي - الجمعية المصرية للقانون الدولي - القاهرة - ١٩٥٢م.
٢٦. وقائع المؤتمر العالمي السنوي الأول - الجامعة الإسلامية - الحريات العامة في الشريعة والقانون - ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.





للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 23

Part 2



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

June

A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)



مكتب دليير